

٤٠٠ أربعمائة ، بنو أشجع ، بقيادة مسعر بن رُخيلة بن نويرة .

٤٥٠٠ أربعة آلاف وخمسمائة ، بنو أسد ، بقيادة طليحة بن خويلد الأسدي . ومعهم غطفان وفزارة ، ومعها ألف بعير ، يقودها عيينة ابن حصن .

فبلغ مجموع قوات الأحزاب عشرة آلاف بقيادة أبي سفيان^(١) .

لم يكن المسلمون غائبين عما يجري من إعداد لغزو المدينة ، وكان عيونهم وجواسيسهم ينقلون إليهم الأخبار بسرعة ودقة وأمانة ، وهذه عناصر مهمة جداً في جمع المعلومات والإفادة منها ، فالقرار الصحيح لا بد له من توافر معلومات صحيحة ، وكافية ، وفي الوقت المناسب .

جمع الرسول أصحابه ، ووضعهم في صورة ما يجري طالباً رأيهم في كيفية مواجهة عدوهم الغاشم .

وكان المسلمون قد واجهوا المشركين في وقتين مهمتين ، في بدر وأحد . لكن القوات الزاحفة هذه المرة لم يسبق لهم أن واجهوا مثلها ، لا عدداً ولا عُدّة . فقد كانت قوات المسلمين لا تتجاوز الثلاثة آلاف بمن فيهم « المنافقين » الذين كانوا يشكلون نسبة كبيرة قياساً بمجموع قوات المسلمين ، وهذا ما جعل القرار الأمثل هو في الدفاع عن المدينة ، اعتماداً على موقعها الجغرافي المناسب للدفاع ، وذلك بالتحصن فيها والاستفادة القصوى من جميع الإمكانيات المتوافرة .

كان واضحاً أن أي مهاجم للمدينة ، سيضطر للمهاجمة من اتجاه الشمال ، لأن المدينة محاطة من الشرق بصخور بركانية وما يعرف بـ « حرّة واقم » ومن الجنوب ببساتين نخيل يليها جبال . ومن الغرب

(١) ابن سعد : طبقات ، ج ٢ ، ص ٦٦ .